« القرية الفرعونية »

فيلم تسجيلى ملون ــ ڤيديو ــ فى خمسين دقيقة

سيناريو واخراج : عبد القادر التلمسانى
مدير التصوير : نسيم ونيس
المادة العلمية والتعليق: د. حسن رجب
القاء : حكمت الشربينى
المستشار الفنى : عادل طاهر
موسيقى : سليمان جميل
مهندس الڤيديو : خالد توفيق
انتاج سنة ١٩٩٢ [لحساب « القرية الفرعونية » د. حسن رجب].

الموضوع :

جولة بالكاميرا فى ربوع القرية الفرعونية بجزيرة يعقوب وسط النيل بساقية مكى بالجيزة.

وقد بنيت القرية بأكملها على الطراز المصرى القديم وتبلغ مساحتها حوالى اثنين وثلاثين فدانا ويقيم فيها ٣٠٠ فرد يعيشون جميعا ويمارسون كافة الأنشطة المتصلة بحياتهم اليومية من زراعة وحرف مختلفة مستخدمين نفس المعدات والأدوات التى كانت شائعة فى مصر القديمة.

التعليق :

● تقدم الدكتور حسن رجب إلى هيئة الاستثمار بمشروع لإقامة قرية سياحية تبنى بأسرها على الطراز الفرعونى. وقد حصل على موافقة هيئة الاستثمار فى عام ١٩٧٦ وشرع فى الأعمال الانشائية التى استمرت حتى عام ١٩٨٥ عندما تم افتتاحها للجمهور.

● ولقد بنيت القرية بأكملها على الطراز المصرى القديم ويقيم فيها ٣٠٠ فرد يرتدون جميعاً الزى الفرعونى ويمارسون كافة الأنشطة المتصلة بالحياة اليومية لقدماء المصريين من زراعة وحرف مختلفة.

● تبلغ مساحة القرية الفرعونية حوالى اثنين وثلاثين فدانا أى ١٥٠ ألف متر مربع. ولقد كان من أهم العقبات التى واجهت الدكتور حسن رجب هو عزل هذه القرية عن جميع مظاهر الحياة الحديثة التى تحيط بها ولقد تم ذلك بزراعة مايقرب من خمسة آلاف شجرة يشكل ارتفاعها سياجا عاليا يعزل القرية عن جميع مظاهر الحياة الحديثة المحيطة بها.

● وأول ما يراه الزائر للقرية الفرعونية هو السوق السياحى.

ويضم هذا السوق العديد من الحلى والتحف المصرية والرسومات الفرعونية على أوراق البردى.

● يتم انتقال الزائرين داخل القنوات الملاحية بالقرية بواسطة مدرجات عائمة أطلق عليها الدكتور حسن رجب اسم «آلة الزمن» لأنها تعود بالزائر الذى يركبها إلى الوراء بضعة آلاف من السنين ليشاهد معالم الحياة فى مصر القديمة.

وأول المشاهد التى يراها هو تمثال النيل تحت النخيل.

● ثم تبدأ الرحلة بزيارة القناة الأسطورية أو مجمع الآلهة المصرية.

وقد اصطف على جانب من هذه القناة تماثيل لأهم الآلهة التى عرفها المصرى القديم وتشمل:

● آمون ملك الآلهة.

● ظهر لأول مرة فى مدينة طيبة فى بداية الدولة الوسطى. وهو إله ملوك طيبة الذين قاموا بطرد الهكسوس الغزاة من البلاد.

● تحوت ــ مخترع الكتابة الهيروغليفية وهو على هيئة انسان برأس الطائر المقدس أبو منجل ويحمل فى يده اليمنى القلم وباليسرى القرطاس.

● أوزيريس ــ أشهر معبودات المصريين القدماء ويظهر على هيئة جسم لرجل مخنط ملتح يرتدى تاج الآتف. وتبرز يداه من اللفائف المحيطة بجسمه ويمسك الصولجان المعقوف والسوط. ولقد انتقل أوزيريس إلى العالم الآخر بعد المؤامرة التى دبرها أخوه «ست» وهناك اعتبره المصريون ملك الموتى وحاكم عالم الخلود.

● ايزيس ــ أخت اوزيريس وزوجته وأم حورس.. وهى أكثر الآلهة شعبية، وكانت تمثل الأم المثالية والزوجة الوفية. وقد امتدت عبادة إيزيس خارج حدود مصر فى عهد البطالمة والرومان، حتى وصلت إلى الجزر البريطانية، آخر أطراف الامبراطورية الرومانية.

● حورس ــ تعددت الآلهة التى اتخذت هيئة الصقور ولكن أشهرها هو الإله حورس، وريث مملكة أبيه أوزيريس.

● وقد ناضل لاستردادها من مغتصبها وهو عمه ست.

● خنوم ــ خالق البشر وأبو الآلهة.

● كان خنوم يصور جالسا على هيئة رجل له رأس كبش، وأمامه دولاب صناعة الفخار يشكل عليه الطفل الأول قبل مولده.

● إله النيل «حعبى» ــ وهو على هيئة بشرية تجمع بين الرجولة والأنوثة رمز القوة والخصوبة. وقد توج رأس التمثال بنباتات مائية ونرى أسفل التمثال مقياسا لمياه النيل، وكان لهذا المقياس أهمية خاصة بالنسبة للضرائب التى كانت الدولة تجبيها. وهذه الضرائب تتناسب صعودا وهبوطا مع كمية المياه التى يسجلها ذلك المقياس.

● بتاح ــ المعبود الرئيسى للعاصمة القديمة منف. وقد نسب إليه اختراعه للحرف. وفى ظل رعايته برع الفنانون الذين أطلقوا عليه لقب «عظيم الفنانين».

● إيمحوتب ــ وزير الملك زوسر فى الأسرة الثالثة، وإليه يعود الفضل فى بناء هرم سقارة المدرج، الذى يعتبر أقدم بناء شيد من الحجر فى العالم.

● هذا الجزء من نهر النيل يمثل المدخل إلى قصر الفرعون حيث أوحى الله لأم موسى أن تضعه وهو طفل فى قفص وتلقى به فى أليم حتى لا يقتله جنود فرعون.

ووقفت أخت موسى لتراقب مكان وصوله.

● والتقط آل فرعون الطفل موسى، وقالت امرأة فرعون لزوجها «قرة عين لى ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا».

● وبتجسيدنا لهذا المشهد الذى يمثل بزوغ فجر الرسالات السماوية على أرض مصر الخالدة نكون قد انتهينا من القناة الأسطورية للمعبودات المصرية القديمة.

سوف نوضح الزراعة عند قدماء المصريين بحقل كامل لزراعة القمح:

● تبدأ عمليات الزراعة بحرث الأرض وذلك باستخدام المحراث الخشبى الذى تجره بقرتان.

● ونرى هنا الحارث وهو يضغط بإحدى قدميه على المحراث إلى أسفل حتى يغوص فى التربة بالعمق المطلوب.

● ويلى ذلك تكسير القطع الكبيرة من التربة التى أخرجها المحراث أثناء عملية الحرث.

ثم يبدأ الفلاحون فى تخطيط الأرض إلى خطوط مستقيمة متوازية تمهيداً لعملية بذر الحبوب.

● ثم يأتى باذر الحبوب يبذرها هنا وهناك، تتبعه مجموعة من الأغنام لتدوس بحوافرها الحبوب حتى تغوص فى التربة.

● ثم تبدأ عملية رىّ الأرض بالشادوف.

● وبعد نضج القمح يشرع الفلاحون فى حصاده ونقله إلى الجرن، وهو أرض صلبة مستوية، وهناك تقوم الأبقار التى تدور حول محيط الجرن بهرس السنابل بأقدامها، وبذلك تتم عملية فصل بذور القمح عن سنابلها.

● ثم يقوم أحد الفلاحين بتذرية القمح لفصل الحبوب عن القش أو التبن.

● وبعد التذرية يحمل العمال حبات القمح النظيف إلى صوامع التخزين مارين بالكاتب الذى يسجل المكاييل التى تم حصادها. وكان القمح يمثل أهم الزراعات السائدة فى مصر القديمة. ومنه كان يصنع المصريون الخبز وهو الغذاء الرئيسى، كما كانوا يصنعون منه الجعة (البيرة) وهى المشروب الرئيسى.

● استخدام المصريون القدماء النيل والمراكب فى نقل حاصلاتهم قبل أن يعرفوا المركبات ذات العجلات التى تسير فى الطريق.

● وكانت القوارب تصنع من نبات البردى لسهولة الحصول عليه من الأحراش المجاورة.

● ونرى هنا اثنين من الصيادين فى قاربين من البردى يرفعان الشبكة وما بها من أسماك.

● لم تختلف صناعة الطوب اللبن فى مصر منذ عصور ما قبل التاريخ، وكان طمى النيل هو مادة البناء الطبيعية.

يعجن العامل بقدميه الطين المضاف إليه كمية من التبن لمنع تشقق الطوبة بعد جفافها.

● وبعد أن تتم عملية الخلط إلى عجينة متجانسة تنقل إلى العامل المتربع أمام القالب الخشبى.

وبعد أن يشكل العامل الطوبة يقوم بنزع القالب الخشبى. ثم يتركها تجف بفعل الشمس.

● كان المصرى القديم يقوم ببناء الحوائط أولاً بالطوب اللبن ثم يشرع فى تركيب السقف مستخدما أفلاق النخيل ثم يغطى هذه الأفلاق بجريد النخيل أو الغاب وبعد ذلك يغطى السقف كله بالطين للوقاية من المطر وحرارة الجو وفعل الرياح.

● صناعة الفخار هى من أقدم الصناعات التى عرفت منذ عصور ما قبل التاريخ. وتُشَكَّل الأوانىَ الدقيقة التفاصيل على دولاب صناعة الفخار الذى يدفعه العامل بقدمه.

● ويقوم العامل بتشكيل الطين بأصابعه، ثم يمسح السطح الخارجى للإناء بالماء ليملأ مسامه بجزئيات الطين الناعمة، ويتركه فترة فى الشمس ليجف قبل أن يدخله فى فرن الحريق لتكتمل عملية الجفاف التى تكسب الاناء صلابته.

● يمر فن الرسم والنحت على الجدران بعدة عمليات.

● يسوى أولا سطح الجدار الحجرى بازالة كل الأجزاء البارزة وذلك باستخدام الأزميل والمطرقة.

● ثم يقوم العامل بمسح السطح الحجرى بقطعة من الصخر الصلب ليكسبه الاستواء المطلوب.

● ثم ترسم بالمسطرة وبالقلم الأحمر مجموعة من الخطوط المتوازية رأسياً وأفقيا.

● ثم يقوم الفنان بنقل الرسم من اللوح الصغير مستعينا بالمربعات لتكبيره للمقاس المطلوب.

● وبعد نحت المنظر بالأزميل والمطرقة نحصل على هذه اللوحة الجدارية.

● عرف المصرى القديم كيف يمكنه فصل الصخور والأحجار اللازمة لصناعة التماثيل من محجرها، وذلك بادخال أوتاد من خشب الجميز الجاف فى ثقوب ينحتها فى الحجر، ثم يبلل الجزء البارز من هذه الأوتاد بالماء مما يؤدى إلى تمددها بقوة تؤدى إلى تشقق كتلة الحجر وفصلها من المحجر قطعة واحدة.

بعد ذلك تمر الكتلة الحجرية بمراحل مختلفة إلى أن ينتهى الفنان من عمله على النحو الذى نراه.

● وفى ورشة النجارة نرى عاملاً يستخدم المنشار ليقوم بنشر كتلة من الخشب إلى ألواح مختلفة السمك.

ثم نشاهد بعد ذلك اثنين من العمال على هذه الكتلة الخشبية يقومان بفتح ثقوب فيها مستخدمين المطرقة والأزميل.

● ثم نرى عاملاً يقوم بعمل ثقوب فى قطعة من الخشب مستخدما فى ذلك المثقاب ذى القوس.

ومن خلفه عامل يقوم بتجميع الأجزاء السابق تصنيعها والمكونة لمقعد أو منضدة..

● الترسانة ــ أو دار صناعة الأسلحة ــ كان ملوك مصر يهتمون بتزويد جيوشهم بأحدث أنواع الأسلحة لتكون على أتم استعداد لحماية أمن البلاد ولصد أى عدوان فأقاموا لهذا الغرض مختلف أنواع الترسانات.

● ونرى فى هذا المشهد طريقة صناعة العطور حيث توضع الزهور فى كيس من القماش السميك يعمل كمعصرة تستخلص المادة العطرية من هذه الزهور لتسقط فى إناء أسفل الكيس.

● الكتان هو مادة النسيج الرئيسية فى مصر القديمة، وكانت صناعته تعتبر من الصناعات الرئيسية فى البلاد.

يزرع الكتان فى مصر حوالى منتصف نوفمبر ويبلغ درجة النضوج الكامل فى مايو حيث تُزرع سيقانه ويتم فصل أليافها وذلك بتعطينها فى أحواض الماء.

وتغزل هذه الألياف.

● ثم ينقل الخيط المغزول إلى النول حيث تتم عملية النسيج إلى قماش.

● اخترع المصريون القدماء ورق البردى قبل اختراع الصينى «تساى لون» للورق العادى بثلاثة آلاف سنة.

يقشر اللحاء الأخضر الخارجى لساق البردى ليكشف عن النخاع الأبيض الداخلى.

يقسم النخاع الداخلى إلى عدة شرائح طولية توضع على قطعة من القماش فى طبقتين إحداهما أفقية والأخرى رأسية. ثم يتم طرقها لكى تتداخل الألياف.

ثم توضع بعد ذلك فى المكبس، وهو عبارة عن كتلة حجرية قد زودت بمقبضين لسهولة رفعها.

● تترك الورقة هكذا داخل المكبس حتى تجف وتصبح جاهزة لاستعمالها فى الكتابة.

● صناعة النبيذ ــ تقوم البنات بجمع عناقيد العنب وتحملها إلى مكان العصير وهو حوض كبير من الحجر الصلب يصعد إليه الرجال يهرسون العنب بأقدامهم، وينساب العصير خارج الحوض من خلال فتحة ليجمع فى وعاء. ويترك حتى يختمر.

● وبهذا تنتهى جولتنا فى المدرج العائم الذى ينتقل منه الزائر ليستكمل زيارته سيرا على الأقدام.

● نحن الآن أمام نموذج للمعبد المصرى الذى احتفظ بتصميمه دون تغيير يذكر منذ عصر الأسرات حتى ظهور المسيحية فى مصر فى القرن الأول الميلادى.

ويتكون المعبد عادة من الأقسام الآتية:

● طريق الكباش المؤدى من المرسى إلى صرح المعبد، ويحفه من الجانبين تماثيل لأبى الهول ذوات رءوس على شكل الكباش.

● صرح المعبد.. يتكون الصرح من برجين كبيرين متماثلين يشبهان أبراج القلاع الحربية تتوسطهما البوابة الرئيسية للمعبد.

● وتعتبر الواجهة الخارجية للمعبد بمثابة نصب تذكارى للملك الذى أنشأه كما كان الجزء الداخلى للمعبد ضريحا للإله المقدس.

● الفناء المكشوف.. وتحيط به شرفة مقامة على صف من الأعمدة قد نحتت تيجانها على الشكل الحتحورى، أو على شكل زهرة اللوتس، أو على شكل سعف النخيل.

● ويؤدى الفناء المكشوف إلى بهو الأعمدة. وهذا البهو مسقوف ويضم عدة غرف منها:

● على الجانب الأيمن غرفة لحفظ أدوات النظافة.. وأخرى لحفظ ملابس الإله.. وثالثة لحفظ الأطعمة الرمزية.. وعلى الجانب الأيسر من البهو نرى مكتبة المعبد. وفى الغرفة التالية مكان حفظ أرشيف المعبد.

● فى هذه الغرفة تحفظ الوثائق الخاصة بالأمور الدينية بالمعبد، وذلك فى فتحات فى الحائط لحفظ لفائف البردى.

● وكان كتبة المعبد يقومون بعمل نسخ من الكتب والمخطوطات الدينية. لتوزيعها على باقى المعابد.

ويرى السائح فى بهو الأعمدة أول جهاز لقياس الوقت فى العالم، ابتكره المصريون:

● الساعة المائية وهى عبارة عن إناء مخروطى الشكل حفر على سطحه الداخلى علامات فى صفوف رأسية وبأسفله فتحة صغيرة. يملأ الإناء بالماء مع شروق الشمس، وبمرور الوقت ينخفض سطح منسوب الماء وبذلك يستطيع المصرى القديم معرفة الوقت.

● وفى أعلى الحجرة نشاهد أول خريطة فلكية فى العالم رسمها المصريون القدماء تصور السماء بما فيها من بروج وعددها إثنى عشر، تحملها نوت إلهة السماء فى عقيدة الفراعنة.

● وينتهى بهو الأعمدة إلى قدس الأقداس ــ ويحتوى على القارب المقدس الذى يوضع عليه رمز الإله وهو تمثال يبلغ ارتفاعه قدمين تقريباً مصنوع من الذهب الخالص أو من الخشب المغطى برقائق الذهب.

● هنا يقوم الكاهن الأعظم بتأدية الطقوس الدينية الخاصة بالإله.

● فى هذه الغرفة تحفظ الأطعمة الرمزية المخصصة للإله، والتى تقدم له فى مواعيد الطعام بانتظام.

ويتوزع ما يلفظه الإله منها على خدام المعبد وكهنته.

● كان قدماء المصريين يعتقدون فى الحياة فى العالم الآخر وأن الموت لم يكن هو النهاية وانما البداية فى العالم الآخر. ومن هذا المبدأ أتت أهمية التحنيط للحفاظ على الجسد.

● وأثناء إجراء عملية التحنيط تنزع الأعضاء الداخلية وتحفظ كل على حدة وتوضع فى أربع أوان خاصة .. للكبد ، والرئتين ، والمعدة ، والأمعاء .. وتسمى الأوانى الكانوبية .

● أما الجسد فكان يغمس فى ملح النطرون لمدة سبعين يوماً يغسل بعدها ثم يلف فى لفائف من القماش . ولم يكن يترك داخل الجسم سوى القلب لأنه كان من المعتقد أن الإنسان يحاسب فى العالم الآخر بوزن قلبه ، كما نرى فى المنظر المرسوم على الحائط .

● عندما نخرج من الباب الخلفى للمعبد نشاهد مساكن الكهنة .

وقد بنيت لهم مساكن خاصة لمعيشتهم اليومية خارج المعبد عندما يفرغون من واجباتهم اليومية داخله .

● كان المعبد يعتبر سكن الإله ولم يكن يسمح لأحد من عامة الشعب بدخول المعبد كما لم يكن يسمح للكهنة أن يعيشوا داخل مبانيه التى كانوا يغادرونها بعد غروب الشمس إلى مساكنهم المعدة خارج المعبد .

● كان الاعتقاد السائد لدى المصريين القدماء أن الشمس انبثقت من المياه الأزلية عند بدء الخليقة ، لذلك كان لكل معبد بحيرته المقدسة وعند الفجر كان الكهنة ينزلون فى مياه هذه البحيرة ليطهروا أنفسهم بمياهها قبل أن يتوجهوا إلى المعبد ويبدأوا طقوسهم الدينية .

● على أقصى الجدار الخارجى للمعبد يوجد نقش جدارى يصور أشهر معركة فى تاريخ مصر الفرعونية وهى معركة « قادش » .

● حدثت هذه المعركة بين رمسيس الثانى وبين الحيثيين .

● وهم جماعة من القبائل الآسيوية كانوا يقومون بهجمات على حدود المملكة المصرية التى وصلت إلى الشام فى ذلك الحين .

● ونرى بعض الجنود الآسيويين وقد حملوا قائدهم الغريق رأساً على عقب ليفرغوا ما فى جوفه من مياه .

● وانتهت المعركة بمعاهدة سلام وأخوة بين الطرفين فى العام الواحد والعشرين من حكم الملك رمسيس الثانى .

● الجعران كان حشرة مقدسة عند المصريين القدماء لارتباطها بقرص الشمس رع .

● والجعارين التى كانت تصنع من الحجر كانت تستخدم لتخليد ذكرى معينة أو حدث هام .

● وفى القرية الفرعونية يشاهد الزائر بعض أنواع الطيور الداجنة كالبط والأوز .

● كما يشاهد الزائر أنواعا من الأشجار المصرية . وكثير من هذه الأشجار مثل المخيط قد اختفى من مصر وبعضها مثل الجميز والسنط والإثل فى طريقها إلى الزوال .

● شجرة السنط . نخلة الدوم . شجرة الإثل . شجرة المخيط ، شجرة الجميز. نخلة البلح .

● وفى منزل النبيل نشاهد الحديقة الأمامية للمنزل وأهم مميزاتها بركة الماء التى تحتوى على نبات اللوتس .

● وفى شرفة المنزل المحمولة على أربعة أعمدة يستقبل النبيل أقاربه وأصدقاءه ورجال أعماله . ونراه هنا يجلس على مقعده وإلى جواره كاتبه وقد جلس متربعاً ، ويقوم النبيل بإملائه ما يريد .

● وفى القاعة الرئيسية للمنزل نشاهد غرفة النبيلة وقد جلست إلى منضدة تحتوى كل أدوات التجميل والزينة مما تستخدمه مثيلتها اليوم ، مع مراعاة الزمن الذى يفصل بينهما قرابة ٥٠٠٠ عام .

● وخلف النبيلة تقف وصيفتان تعزفان على الهارب لاشاعة جو من السرور فى المنزل . وكان ذلك من الواجبات الرئيسية التى تهتم بها السيدة المصرية .

● وعلى الجانب الآخر من القاعة الرئيسية نجد غرفة النبيل صاحب الدار وبها كافة المستلزمات الخاصة به .

● وما أن نغادر الباب الخلفى لمنزل النبيل حتى نجد أنفسنا أمام السوق الفرعونية التى تباع فيها شتى السلع والمواد كالأقمشة والأوانى الفخارية والبقول بنظام المقايضة ، وذلك بمبادلة أى سلعة بسلعة أخرى مماثلة لها فى القيمة . وهذا النظام يستلزم أن يعمل الجميع لأن من لاينتج لن يجد ما يتعيش منه .

● وينتهى طريق السوق بمنزل الفلاح وهو مبنى من الطوب اللبن ، وباستخدام أفلاق النخيل وجريدها لبناء السطح .

● وفى فناء المنزل تقوم الفلاحة بطحن القمح على طاحونة مكونة من لوح من الصخر الصلب (البازلت فى العادة) ويوجد فى نهايته وعاء للدقيق ، وذلك باستخدام قالب مصنوع من نفس مادة البازلت تقوم بإمراره فوق القمح ذهابا وايابا .

● ونرى طريقة إيقاد النار باستخدام قوس عند دفعه إلى الأمام أو جذبه إلى الخلف يدير حبله قطعة الخشب التى تدور داخل ثقب فى قطعة خشب أخرى مثبتة وأثناء عملية احتكاك الخشب ببعضه تتولد النار، التى تشعل فرن خبز العيش .

● ومنزل الفلاح مكون من غرفة واحدة ، وهى التى ينام فيها الفلاح وعائلته على أسرة صنعت مراتبها من سيقان نبات البردى .

● وفى القرية الفرعونية يستطيع الزائر أن يرى نموذجا لمقبرة توت عنخ آمون كما اكتشفها عالم الآثار المصرية «هوارد كارتر» ليلة السادس والعشرين من نوفبر عام ١٩٢٢.

● فى الحجرة الأولى من المقبرة ــ وتسمى الحجرة الأمامية ــ كُدّس «بفوضى ولكنها فوضى منظمة» ــ على حد تعبير كارتر ــ كنز من التحف تجل عن الوصف.

● نموذج لانسان منزوع الذراعين له وجه شاب وعلى رأسه قلنسوة ملكية.

● صندوق كبير من الخشب الملون على أضلاعه مناظر للصيد وللحرب.

● مئات من الأشياء الرائعة، مكدسة بعضها فوق بعض، من بينها أسرة مطلية بالذهب على شكل حيوانات خيالية.

● عرش يتلألأ بالذهب والفضة وعجائن الزجاج الملونة.

● تمثالان من خشب مطلى بطلاء أسود، يمثلان الملك فى حجمه الطبيعى يرتدى كل منهما لباسا نصفيا من الذهب ويحمل عصا وصولجانا مذهبين أيضاً يحرسان غرفة الدفن.

● الهيكل الذى يملأ غرفة الدفن هو واحد من أربعة هياكل متداخلة بعضها فى بعض، تضم مومياء الملك الشاب.

● والهيكل الأول الخارجى مصنوع من الخشب المذهب ومطعم بعجينة من الزجاج اللازوردى الأزرق، وتحيط به النصوص الهيروغليفية. تقول بعض هذه النصوص:

● «فليحى قرينك (كا)! ولتعش ملايين السنين، أنت يامن تحب طيبة، وأنت جالس يستقبل محياك ريح الشمال، وعيناك تتأملان السعادة».

● عند فتح باب الهيكل الأول نرى أبواب الهيكل الثانى ذات مزاليج من الأبنوس ومزخرفة بالنقش الغائر.

على الضلفة اليمنى نرى الملك الشاب وأمامه إله الأفق «رع حور أختى» ومن خلفه إلهة العدل «ماعت».

● وعلى الضلفة اليسرى نرى الملك الشاب، وأمامه الإله «أوزيريس» وخلفه الإلهة «إيزيس».

● هذا الباب مطلى بالذهب على نحو رائع وفى الوسط.. فوق رزتين كبيرتين من البرونز:

● حبل مجدول وملفوف بإحكام..

● وممهور بختم مدينة الموتى الملكية..

● وفى الغرفة الثالثة ــ المسماه بالغرفة الملحقة .. نرى الأثاث متراكما بعضه فوق بعض .

● صندوق صغير يحتوى خواتم وحلى تخص صاحب الجلالة .

● صندل ملكى .

● كما نرى كومة من الصناديق تحتوى على دمى صغيرة تسمى « شوابتى » Shaouabti. وهى تماثيل أريد بها تصوير بعض الخدم المكلفين بأداء الأعمال التى يطلب من الموتى أداؤها فى العالم الآخر.

● غير أن هؤلاء الخدم كانوا يشبهون الملك نفسه شبها عجيباً . فعلى الرغم من تنوع الصور وأغطية الرأس فإن هيئة الدمى كلها واحدة .

● انها تمثل الملك فى كساء على شكل مومياء ، يمد بصره نحو الخلود .

ويدخل الألبستر والأبنوس والذهب واللازورد والفيروز والعاج فى تركيب الكثير من هذه التحف .

● فى الغرفة الرابعة المسماه غرفة الكنز يبرق الذهب فى كل مكان ويغطى بسطحه الذى لا يتلف ، هذه الأشياء المتنوعة الأشكال اللازمة للمتوفى لكى تضمن له الخلود .

● فوق رأس فهد أسود تقف دمية غريبة .. بديعة .. من الخشب المذهب .

● وعند مدخل الغرفة صندوق من الخشب المذهب على شكل صرح المعبد (البيلون) وقد وضع فوقه تمثال للإله أنوبيس على صورة ابن آوى .

● وإلى الخلف يبرز رأس بديع لبقرة من الذهب لها قرنان من النحاس على شكل قيثارة . ويمثل هذا الحيوان الإلهة حتحور .

● على أن أهم ما فى هذه الغرفة صندوق كبير الحجم ، شبيه بمقصورة مقدسة ، يضم أحشاء الملك الموضوعة فى أوعية كانوبية .

● وخارج هذه المقصورة تقف الإلاهات الأربعة الحارسات ، على جوانب الصندوق الأربعة ، وهى تبسط أذرعتها لحمايته .

● ونرى على صندوق الأحشاء الإلهة « إيزيس » تعطى نفحة الحياة للملك الشاب توت عنخ آمون .

● وتنتشر فى نواح مختلفة من القرية الفرعونية المطاعم والكافتيريات .

● كما توجد بها حديقة للأطفال تعتبر أكبر الحدائق من نوعها فى مصر تتيح للأطفال فرصة

قضاء وقت ممتع فى ممارسة ألعابهم المفضلة، تحت رقابة ذويهم فى ظلال الأشجار الباسقة المحيطة بالحديقة من كل جانب.

● والآن.. وقد انتهى الزائر من جولته فى القرية الفرعونية، يتوجه إلى استوديو التصوير الفرعونى.

● يضم الاستوديو مجموعة من الأزياء الفرعونية الجميلة الخاصة بالملوك والملكات.. ويستطيع الزائر أن يرتدى منها مايشاء لكى يلتقط له المصور صورة لذكرى لاتنسى فى ربوع القرية الفرعونية، على بعد نحو كيلومترين جنوب القاهرة وفى جزيرة يعقوب، وسط النيل، بساقية مكى بالجيزة.

● ● ●

من فيلم القرية الفرعونية

صناعة الفخار بالفسطاط ــ من فيلم مصر عتيقة

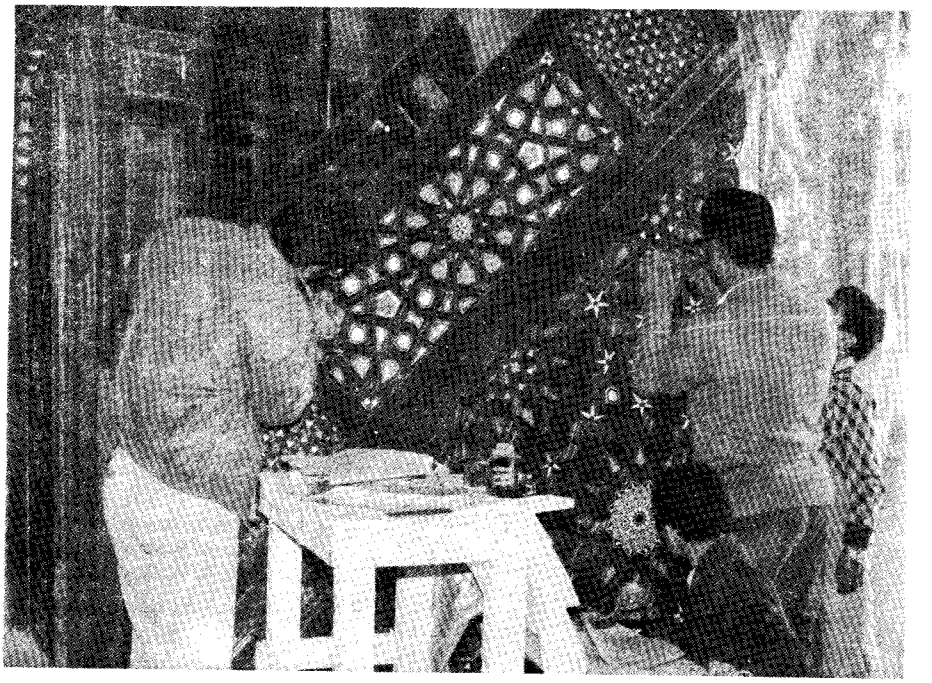

خراطة الخشب وتطعيمه ــ من فيلم قاهرة المماليك

من فيلم فنون الخط العربى

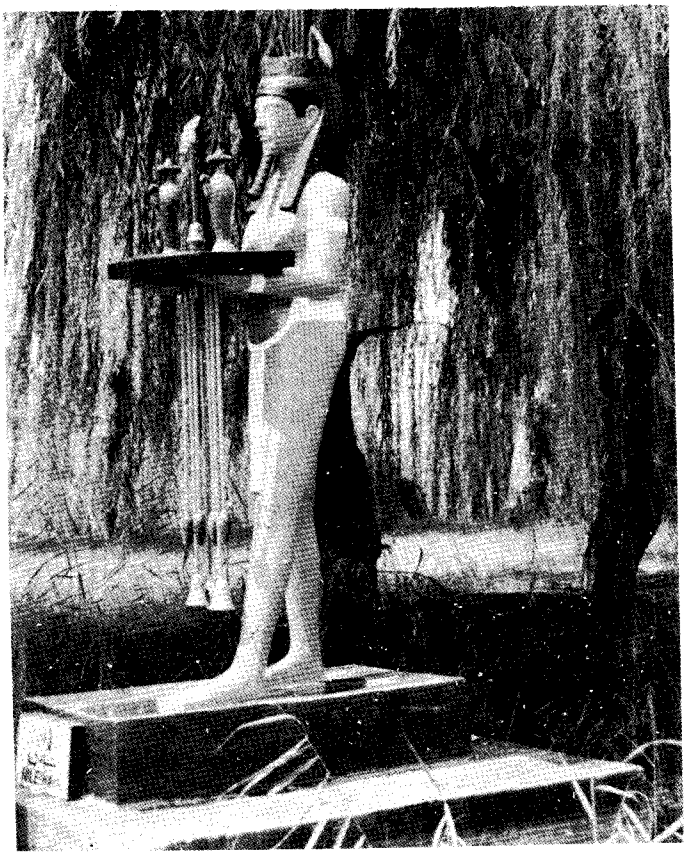

حابى إله النيل ــ من فيلم القرية الفرعونية

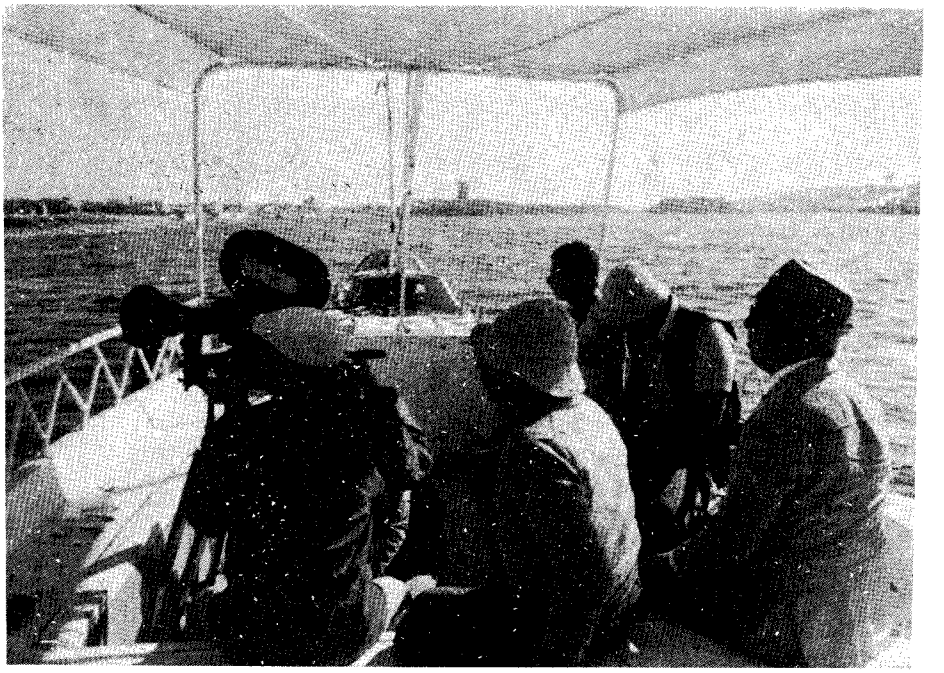

أثناء التصوير فى نيل أسوان

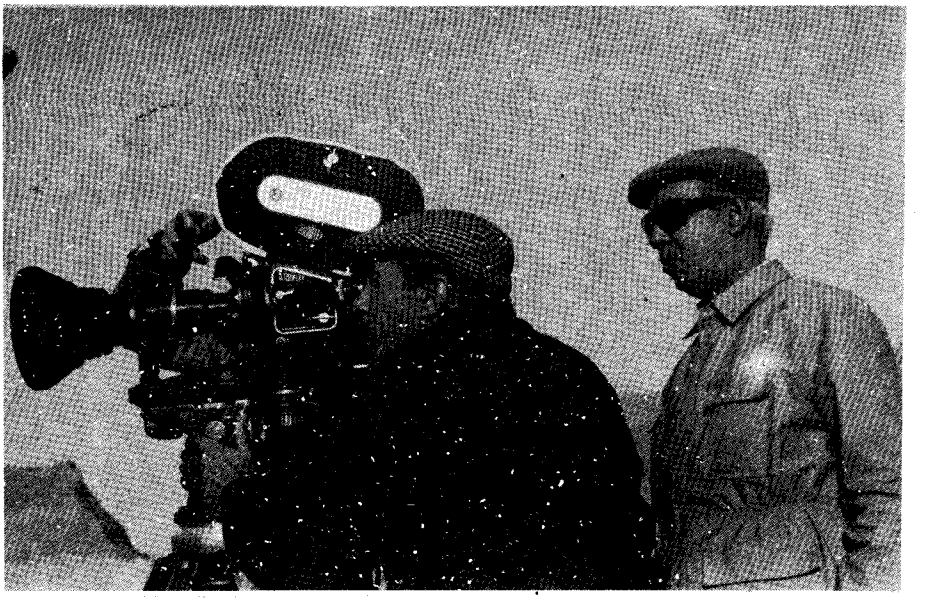

أثناء التصوير فى سيناء

الاستاذ صلاح حافظ اثناء تسجيل التعليق